باب فتح نون المثنى في : فتح المولى في شرح شواهد الشريف بن يعلى لعبد الكريم بن مُحمَّد الفَكُّون (ت ١٠٧٣ه) دراسة و تحقيق

م . م . ميسون عُمر حسن الدليميّ

المُقدمة

الحَمدُ للَّه المَحمود على كُلّ حال، الموصُوف بصفات الجَلال والكَمال، والصلاةُ والسلامُ على البشير النذير خاتم الأنبياء مُحمَّد، وعلى آله وصَحبه أجمعين والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بَعد :

فَقَدْ وهبَنا اللَّه أحسنَ النعَم، وجعلَ لُغتَنا العربيّة بحراً غاصَ فيه الغوّاصُونَ واستخرَجوا أثمن دُرَرها، ونظموا أبْهى صُورها، فإنْ لم يكُنْ بمقدورنا الغوصُ فيه، فلا بأسَ أنْ نعملَ على صَقْل جَواهره وإظهار بريقهَا ونظم لآلئها مِنْ خلال المثابرة على طلب العلم و سبر أغوار كُلّ ما يتعلقُ بلغتنا.

لقد رَاقَ لي نَفضُ الغُبار عن المَخطوطات العربية والتآليف الأصيلة ، فاتخذْتُ التحقيقَ سبيلاً لإحياء مَا رُكِنَ، وإظهار ما خَفيَ ، وتجديد ما بَلِيَ.

وبتسهيل منْ الله اهتديتُ إلى مخطوطة نحوية غير مُحقّقة، من دار الكُتب الوطنيّة التونسية، وهي كتابٌ مخطوطٌ ضخمٌ يحملُ عنوانَ: فتحُ المَولى في شرح شواهد الشريف بن يَعْلى، زاخرٌ بعدَّة جوانب من العربية، فقد وجدتُ فيه الحديثَ، والنحوَ، والصرفَ، واللغةَ، والأدبَ، وحتى التأريخَ.

وكان منهجي في التحقيق هو اختيارُ النسخة الأولى المُعتمَدة في التحقيق، فنسختُ المخطوطَ خطّاً بيدي، ثمَّ قابلتُ النّسخةَ المُعتَمدةَ بأخواتها، وعزوتُ الآيات القرآنية ،خرّجتُ الأحاديثَ النّبويّة ، ترجمت الأعلام والأماكن ،وضعتُ الأسقاطات الواردةَ بينَ مَعقوفتين بهذا الشكل:[ ] ، ونَبّهْتُ عليها في الهامش، ووضعتُ الزيادات التي اقتضاها السياق بين قوسين بهذا الشكل: < > ، ودَوَّنتُ أرقامَ الصفحات برقم والوجه والظَهْر منها بين خَطَّين مائلين بهذا الشكل://، والهوامشُ جميعُها من عملي، ولم يكنْ في المخطوط أيُّ هامش .

وتُعدُّ الأجروميةُ من أهمِّ متون النحو العربي (ت ٧٢٤ ه) ، و قد عرضَ فيه مُؤلِّفُها أنواعَ الكلام وإعرابَه بإيجاز من دون أنْ يكونَ ذلك على حساب الإيضاح، فحظيتْ بعدَ ذلكَ بأوَّل شرح لمتنها من الشريف أبي عبدالله مُحمَّد بن أحمدَ بن يَعْلى الحَسَنيّ المُتوفَّى سنة ٧٢٣ للهجرة، ووسَّمَ شرحَه ب(الدُرّةُ النحويةُ في شَرْح الآجرومية).

ثمّ نالَ هذا الشرحُ توضيحاً أكبر مِنْ أديبِ أعيانِ المالكية عبدُ الكريم بن مُحمَّد بن عبد الكريم بن قاسم بن يحيى الفَكُّون القَسَنطينيّ(ت ١٠٧٣ ه)ب: فتحُ المَولى في شَرْح شواهد الشريف بن يَعْلى، فرصَدَ فيه مُنتخَبات الشواهد الشعريّة التي وظَّفَها الشّريفُ بنْ يَعْلى، والتزمَ فيه عَقِبَ كُلّ شاهد ذكرَ حديثٍ مُناسبٍ للشاهد معنىً وإعراباً.

وقد ضمَّ البحثُ قسمين ، الأوَّل: الشيخ عبد الكريم مُحمَّد الفَكُّون، نبذة مُختصرة عنه، والثاني: فقد اختصَّ بتحقيق لوحات التي تضمنَتْ موضوع فتح

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

نون المثنى، والذي هو عنوان بحثي، ثم أردفتُها بالخاتمة وقائمة المراجع .

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين

القسم الأوَّل عبد الكريم الفكّون المؤلف

عَبدُ الكَريم بنُ مُحمَّد بن عَبد الكَريم بن قاسم بن يحيى(١) الفَكُّون(٢)،القَسَنطينيّ(٣)، أديبٌ من أعيان المالكية في المغرب من أهل قَسَنْطينَة، الإمامُ العلّامةُ العمدةُ القدوةُ الفهّامةُ الجامعُ بين علمي الظاهر والباطن(٤)، أميرُ ركب الجزائر والقَسَنْطينَة، كَانَ عَالماً أديباً(٥)، وُلِدَ على أثرِ وفاةِ جَدّه فسُمِّيَ باسمه(٦).

سُمِّيَ باسم الفَكُّون نسبةً إلى فَكُّونةَ الواقعةُ بمنطقة الأوراس(٧)، ولُقِّبَ بشيخ الإسلام(٨)، وقيلَ لهُ القَسَنطينيّ، وقيلَ له القَسَمْطَيني بالميم(٩).

يُكنَى بأبي مُحمَّد(١٠) المَعروف بالفَكُّوك الطرابلسي(١١)، القَسَنطينيّ، تولى مُحمَّد الفَكُّون(١٢) مَهَامٌ والده جميعَها سنة ١٠٧٤ه ، و١٠٧٥ه ، واستمرَّ الحالُ كذلك إلى الاحتلال الفرنسي(١٣).

وُلِدَ الفَكُّونُ في قَسَنْطينَة عام ٩٨٨ه/ ١٥٨٠م ، وفي هذه السنة تُوُفِّيَ فيها جدُّهُ عبد الكريم، ونشَأَ الفَكُّون في أسرة شهيرة بالفضل، والعلم، والأدب، والاحترام الواسع(١٤)؛ لأنَّها كانت مُؤيّدةً للعثمانيين، وقد بلغتْ أسرتُهُ أوجَ قُوَّتها المادية والمعنوية، إذ أصبحتْ تتمتع بنفوذ قويٍّ وأملاك واسعة، ومداخيلَ ماليةٍ طائلة، فضلاً عن المكانة المَرموقة التي احتلتها في الجزائر، وحتى في البلدان الإسلامية كالمغرب وتونس ومِصْر.

كان للفَكُّون اشتغالٌ في تَلَقي مُختَلف العلوم وتلقينها، فضلاً على الفتوى، والإمامَة، والتدريس، وإمارة ركب الحج، ولمّا تقدمتْ به السنُّ انقبضَ عن الناس وتركَ الاشتغال بالعلوم، وسُمِعَ عنه قولُه: " قرأتُها لله وتركتُها لله " (١٥)، تُوُفِّيَ بالطاعون عشيةَ الخميس ٢٤ من ذي الحجة، في سنة ثَلَاث وَسبعين وألف ١٠٧٣ه/ ١٦٦٣ م، عن عُمرٍ يناهزُ خمساً وثمانين سنة(١٦).

شيوخُهُ

تلمذَ عبد الكريم الفَكُّون على يد مجموعة من العُلماء ، من بينهم:

١. والدُهُ مُحمَّد الفَكُّون: يُعدُّ مُحمَّد بن عبد الكريم الفَكُّون على رأس قائمة المُعلِّمينَ، فقد كان نعم الوالد، وذلك لإحاطة ابنه بالعناية الكاملة، من تربية صالحة وعلم جليل، ومكتبة ثرية بعلوم العربية(١٧)، وهذا المعلِّمُ يقولُ فيه ابنُه البارُّ: "وأعقبَ الجَدَّ والدي أبو عبد الله مُحمَّد، إذ تولىَّ بعدَه خطبةَ الإمامة بجامعها الأعظم الأقدم، وكان فقيهاً صُوفياً، وتُوُفِّيَ والدي بعدَ رجوعه من الحَجِّ والزيارة في أواخر مُحرم من عام خمسة وأربعين وألف، وشككْتُ في يوم موته، وأظنُّه يومَ الاثنين، ودُفِنَ من غد موته بالمويلح قلعة ما بين مكّة والمدينة ومِصر عندَ رجوعه "(١٨).

٢. أبو عبد الله مُحمَّد الفاسيّ: قَدِمَ إلى قَسَنْطينة من فاس(١٩)، أخذَ عنهُ عبد الكريم الفَكُّون بعضَ المسائل في علم الفرائض ولكن لم يكن له اطلاعٌ واسعٌ، بل كانت ثقافتُه محدودةً، إذ يذكرُ تلميذُهُ أنَّهُ امتحنَهُ ذاتَ مرَّة في معرفته لمعاني بعض الألفاظ، ولكنه عجزَ عن إجابته (٢٠).

٣. سليمان القَشّيّ: هو أبو الربيع سليمان بن أحمد القَشّيّ تُوُفِّيَ سنة ٩٦٣ ه، قصد قَسَنْطينة عند موت والده ، قرأ بها القرآن والفقه، انتفعَ بعلمه كثيرٌ من الطلبة ومن بينهم الفَكُّون، إذ يقولُ فيه: "ومن أشياخنا في البداءة الشيخُ البَرَكةُ أبو الربيع "(٢١)، أخذَ عنه الفَكُّون عدَّةَ علوم ومنها: الفقْهُ والنحو(٢٢).

٤. عبد العزيز النفاتي: كان أبو فارس عبد العزيز النفاتي صاحبَ رأي ومشورة، عملَ كاتباً لإمارة قَسَنْطينة، رحلَ إلى تُونس ثم عادَ إلى قَسَنْطينة إلى أنْ تُوُفِّيَ بها ، أخذ عنه الفَكُّون الحسَابَ والفرائضَ(٢٣).

٥. مُحمَّد التّواتيّ: هو أبو عبد الله مُحمَّد بن مزيان التّواتيّ لقباً والمغربي داراً، كان له إطلاعٌ واسعٌ في النحو، حتى لُقِّبَ بسيبويه زمانه، تُوُفِّيَ سنة ١٠٣١ ه بالطَّاعُون(٢٤)، أخذَ عنه الفَكُّون النحوَ والتصريفَ، ويبدو أنَّ هذا المعلِّم كان راضياً عن تلميذه كما ذكر ذلك الفَكُّون في حديثه فيه (٢٥).

٦. مُحمَّد بن راشد الزواوي: قَدِمَ أبو عبد الله مُحمَّد بن راشد من زَواوَة(٢٦)، إلى زاوية أولاد الفَكُّون، كان هذا الشيخُ من بين الأسباب التي جعلتْ الفَكُّون يتَعلَّقُ بعلم النحو، فقد كان يداومُ باستمرار على حضور حلقات الدروس التي كان يُلقيها التّواتيُّ، وبعد مُدَّة شَهِدَ له الكثيرُ(٢٧).

تلاميذُهُ

كان عبد الكريم الفَكُّون مُدرِّساً ناجحاً كما شهِدَ له معاصروه، والمُترجمونَ لهُ، إذ تخرَّجَ على يدهِ عددٌ من التلاميذ، وأثنوا عليه، فقصدوهُ من قَسَنْطينة وخارجها، ومن بين هؤلاء:

١. أبو سالم العَيّاشيّ: أخذ أبو سالم عبد الله بن مُحمَّد بن أبي العَيّاشيّ السجلماسي عن عبد الكريم الفَكُّون حينما حَجّ معه سنة ١٠٦٤ه ، وُلِدَ سنة ١٠٣٧ه ، وهو صاحبُ الرحلة المشهورة، وهي حافلةٌ بالفوائد، ومن مؤلفاته شَرحه لأرجوزة المَكُّوديّ وديوانهُ في مدح النَبيّ (ص)، له عِدَّةُ تآليف ومنها رحلتُه المشهورةُ : ماء الموائد(٢٨)، تُوُفِّيَ سنة ١٠٩٠ه(٢٩).

٢. أبو عمران موسى الفكيرين: هو أحدُ مُدرِّسي مدينة قَسَنْطينةَ ومُفتيها، أيّام إقامة التّواتيّ بها، أخذَ عن الفَكُّون علمَ النحو، وتُوُفِّيَ بالطَّاعُون سنة ١٠٥٤ ه (٣٠).

٣. أحمد الفاسيّ: تولىَّ أحمدُ الفاسيّ مهنةَ التدريس في بلده، إذ اتَّصفَ بفصاحة اللسانِ وجودة الخَطِّ والعبارة، كثيرُ الاستعمالِ للشعرِ ، طلبَ منه الدعاءَ، واستفسرَهُ في بعض المسائلِ فأجابَهُ (٣١).

٤. أحمد الميلي: كان مُدرِّساً في قَسَنْطينة، وصفَهُ شيخُه بالبليد (٣٢) ؛لأنَّهُ كان يحفظُ المسائلَ الغريبةِ والمشكلاتِ الصعبة، يحاولُ بها قطعَ من يُعارِضُهُ، ولمَّا رأى الشيخُ التّواتيّ كثرةَ مُعارضته، سمَّاهُ كبيش النطَّاح، قرأ على الفَكُّون تسهيلَ المُراديّ(٣٣).

٥. أحمدُ بن ثلجون: كان أبو العَبّاس أحمدُ بن ثلجون فَطِناً ذَكياً عاقلاً رزيناً، طليقَ اللسانِ، فصيحَ الكلام، أخذَ عن التّواتيّ في أثناء تواجدِهِ بقَسَنْطينة، وحينما رحلَ، أخذَ عن الفَكُّون علوم عِدَّة، ولازمَهُ مُدَّةَ مرضه ليخفِّفَ عنهُ، إلى أنْ تُوُفِّيَ سنة ١٠٣١ ه (٣٤).

٦. بركات بن باديس: يُعدُّ من أشهرِ علماءِ عصرِه، أخذ عن الفَكُّون في أثناء تواجدِه بقَسَنْطينة، ألّفَ في التراجم كتاباً سمَّاهُ: التنقيح في التعريف ببعض أحوالِ رجال طالعة التصريح على التوضيح، وهي تراجمُ مختصرةٌ لعلماءِ النحو، ولهُ غيرُ هذا، قيل إنَّهُ كان حيّاً عام ١١٠٧ ه)٣٥).

٧. حُمَيْدَةُ بن باديس :كاتبُ الأمراءِ ومُخالطُهم، البَشوشُ اللَّيِّنُ، أبو العَبّاس أحمد، المدعو حُمَيْدَةُ، وهو من أشرافِ مدينة قَسَنْطينة، لايذكرُه الناسُ إلّا ويمدحونَهُ، فقد كان يقضي حوائجَهم ما استطاعَ، تَولىَّ الخطابةَ والقضاءَ والإمامةَ بجامعِ قصبةِ المدينة (٣٦).

٨. الشيخ مخلوف: كان يعلِّمُ القرآنَ الكريمَ للصغارِ، أخذَ عن الفَكُّون النحوَ، واستمرَّ على مداومةِ الحضورِ لمجالسه، ذكرَهُ شيخهُ ضمن من ادَّعى الولايةَ من الدجالين والمُبتدعةِ الضالّين والمُضلّين (٣٧).

٩. عاشور ومُحمَّد الفكيرين (الأخوين) : نشَأ عاشورُ في قَسَنْطينة وأخذَ عن والده وعن التّواتيّ، وأخذ أيضاً عن الفَكُّون علمَ النحو في المغرب وتُونس(٣٨)، أمَّا مُحمَّد الفكيرين، فلم يذكر فيه شيخُهُ الفَكُّون شيئاً إلّا قولَهُ فيه: "مُحمَّد وهو في حالة بداءَةِ الطلبِ مُجتهدًا"(٣٩).

١٠. علي بن داود الصنهاجي(٤٠) السنهوري(٤١): مُفتياً في قَسَنْطينة، لهُ معرفةٌ بعلم الفرائض، وبعض المسائلِ في العباداتِ، قرأ على الفَكُّون تآليف في النحو ومنها: قطرُ الندى وبلُّ الصَدى، ونحوه (٤٢).

١١. علي بن عثمان الشريف :قصَدَ قَسَنْطينة قادماً إليها من جبل زَواوَة عام ١٠٢٨ ه، رغبةً منهُ في التعلُّم من الفَكُّون، فوجَدَهُ مريضاً ضعيفاً، فأبى العودة إلى موطنه (٤٣) .

١٢. عيسى الثعالبي: جار الله أبو مكتوم عيسى بن مُحمَّد المغربي الثعالبي، والجعفريُّ نسبته لجَعْفَرَ((٤٤) (رض بن أبي طَالِب، وُلِدَ عام١٠٢٠ ه بزَواوَة، أخذَ عن عِدَّة علماء ومنهم الفَكُّون الذي أجازهُ (٤٥) مروياته، تُوُفِّيَ سنة ١٠٨٠ه.

١٣. مُحمَّد البهلولي وأبو القاسم بن يحيي :أصلُهُما من جبلِ زَواوَة، قَدِمَا إلى قَسَنْطينة عام١٠٢٢ ه ،أخذا عن شيخِهما النحوَ فاستضافَهُما مُدَّةَ قراءتِهما عليه، إلى أنْ ختَمَا(٤٦).

١٤. مُحمَّد البوقلماني :قال فيه الفَكُّون: "ومن أصحابنا وتلامذتنا أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الرحمن البوقلماني" (٤٧)، مُجِدّاً مُجتهداً، ومُلازماً للقراءة على شيخه، تُوُفِّيَ سنة١٠٣١ ه بالطَّاعُون(٤٨).

١٥. مُحمَّد بن باديس :أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي زكريا يحيى بن باديس(٤٩)، من مُوثِّقي البلدة، أخذَ عن التّواتيّ ، وبعدَها استقلَّ بالأخذ عن الفَكُّون،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

كان ذا صحبةٍ حسنةٍ حينما رافقَهُ في سفره (٥٠).

١٦. مُحمَّد وارث الهاروني :أبو عبد الله مُحمَّد وارث الهاروني، من أصل أولاد هارون بمَتِّيجَة (٥١)، قدِمَ إلى قَسَنْطينة عام١٠٢٢ ه ، كان باحثاً ذَكياً فصيحَ اللسان، تُوُفِّيَ سنة (٥٢).

١٧. يحيي الشاوي: وُلِدَ يحيى بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن عيسى أبو زكريا النايليّ الشاويّ الملينانيّ بمليانة عام١٠٣٠ ه، نالَ شهرةً كبيرةً في عصره، ولهُ :نظمَ لاميةً في إعراب الجلالة، تُوُفِّيَ سنة ١٠٩٦ه، التقى بالفَكُّون وأخذ عنهُ (٥٣).

آثارُهُ و مُؤلَّفاتُه

تعودُ العلومُ التي أبدعَ فيها الفَكُّون إلى نشأته وتكوينه، فقد لَزِمَ عدداً من عُلماء عصره كان لهم أثرٌ كبيرٌ في إثراء رصيده، ممَّا جعلَه يُبدِعُ في عدَّة علوم، شملَتْ النحوَ والصرفَ والفقْهَ والحديثَ، ومن جُملتها:

١. حوادثُ فُقراء العصر: ويُحتمَلُ هو نفسُه كتابُ: مَنشُورُ الهداية (٥٤)، وهو مطبوعٌ في الجزائر.

٢. الدُّرر في شرح المُختصَر :هو شَرحٌ على مُختصَر عبد الرحمن الأَخْضَري (٥٥) ، وكان عبدُ اللطيف المُسَبِّحُ هو أوَّلُ مَن وضعَ شَرحاً على مُختصَر الأَخْضَري، ولكنّ الفَكُّون أعادَ شَرحَهُ (٥٦)، وهو مطبوعٌ.

٣. ديوانُ شعرٍ في مدح النَبيِّ (ص) مُرتَّبٌ على حروف المُعجم (٥٧).

٤. سربالُ الرِّدة في من جعل السبعينَ لرواةِ الإقراءِ عِدَّة ، أنَّ سببَ تَأليفه لهذه الكراسة هو واقعةٌ جرَتْ بينَه وبينَ صَهْرِه- والدِ زوجه- أبو العَبّاس حُمَيْدَةُ بن حسن المغربي ت١٠٣٠ ه(٥٨)،ذكر أبو القاسم سعد الله أنَّ الكتابَ مخطوطٌ بباريس(٥٩).

٥. سلاحُ الذليل في دفع الباغي المُستطيل: وهي قصيدةٌ تبدأُ بقوله [: من الطويل]:

بأسمائكَ اللّهُم أبدي تَوسُّلاً
فَحقِّقْ رَجائي يا إلَهي تَفُضُّلا (٦٠).

٦. شَرحُ شَواهد الشريف على الآجرومية: وهذا الكتابُ هو نفسُه فتحُ المَولى بشَواهد ابن يَعْلَى(٦١).

٧. شَرحُ مخارج الحُروف من الشاطبية: في القراءات ذكرَهُ لهُ العَيّاشيّ(٦٢) في رحلته، و في كنز الرواة(٦٣).

٨. العدَّةُ في عَقب الفرج بعدَ الشدّة: وهو عبارة عن نَظْم ذكرَهُ في مَنشُور الهداية، اسمهُ الاخر: شافيةُ الأمراض لِمَن التجأ إلى الله بلا اعتراض"(٦٤)، يقولُ في مَطلع القَصيدة[من الطويل]:

بكَ اللّهمَ مُبدي الخَلْقَ طَراً تَوسُّلي
وَ في كُلِّ أزماني عليكَ مُعَوَّلي (٦٥)

٩. فتحُ اللطيف في شَرح أرجوزة المَكُّوديّ في التصريف: فَرَغَ من تَأليفه أوائل صَفَر من عام١٠٤٨ ه (٦٦).

١٠. فَتْحُ المالك على لاميَّة ابن مالك: وهو شَرحٌ اللاميَّة ، ذَكَرَهُ في كتابه: فَتْحُ اللطيف (٦٧).

١١. فتحُ المَولى بشَواهد ابن يَعْلى :ويتضمَّنُ هذا التّأليفُ شَرحاً على الشَواهد التي وردتْ في كتاب مُحمَّد بن أحمد الحسني الفاسيّ المعروف بابن يعلى المُتَوَفّى سنة ٧٢٣ه، المُسمَّى: الدُرّة النحوية في شَرح المعاني النحوية (٦٨)، وهو مخطوطٌ أحققهُ.

١٢. فتحُ الهادي في شَرح جُمَل المُراديّ: هو مؤلَّفٌ في النحو(٦٩).

١٣. مجموعةُ خطب: إحداها أنشأها لأحمدَ بن باديس، كانت حَسَنَةً، بليغةَ المعنى(٧٠).

١٤. مُحدِّدُ السنان في نحرِ إخوانِ الدُّخان: أنهى تَأليفَه عام ١٠٢٥ ه، ويتضمَّنُ تحريمَ شُربِ الدُّخان (٧١)، طبعته دار النشر المغربية بعناية وتحقيق الابن الأصغر للمؤلف الدكتور عبد الله عاصم.

١٥. مَنشُورُ الهداية في كشف حال مَن ادَّعى العلمَ والولايةَ: هو مؤلَّفٌ في التراجم ، ويكشفُ أحوالَ الدجالينَ والمُشعوذينَ (٧٢)الذين يدَّعونَ العلمَ وما هُم بِعُلماء (٧٣)، وهو مطبوعٌ في الجزائر.

القسم الثاني
النَّص المُحقق

أنشد في الباب:

أَحِبُّ مِنْهَا الجيدَ وَالْعَيْنَانَا ...

[وتمام البيت] (١) :

وَمَنْخِرَيْنِ أشبهَا ظَبْيَانَا

الرواية:

أَعْرِفُ (٢)، والبيت فيما قاله أبو زيد (٣): أنشدنيه الفضل [لرجل] (٤) من بني ضَبَّةَ (٥)، هلك منذ أكثر من مئة سنة، قال (٦) العيني (٧) في شرح الشواهد: وهو الصحيح، [وقيل قائله مجهول، وقيل هو رؤبة (٨)، وكلاهما غير صحيح] (٩)، وقيل البيت مصنوع

(١٠) وليس من كلام العرب، وقال ابن القصار (١١): وهو مذهب المبرد(١٢)، والبيت وقع في عدة أبيات في نوادر أبي زيد، وأبو زيد مع اتساعه في اللغة وكثرة روايته أعرَف من غيره بالمصنوع (١٣) والصحيح.

قلتُ: الردّ (١٤) [على] (١٥) ابن هشام (١٦)، وفي رواية أبي علي في نوادر أبي زيد على(١٧) ما قرره (١٨) ابن جني (١٩): الوجه بدلّ [الجيد](٢٠) في الشعر المذكور في رواية (٢١) العيني، وفيما أنشده صاحب المقرب(٢٢): الأنف بدله، و أمّا (أحب) بدل (أعرف) فلم أره لغيره، أي لغير الشريف.

اللغة

أحب: من المحبة، والحُبّ اسم مصدر، ومنه حديث:" انْظُرُوا حُبّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ" (٢٣)، فيمن رواه /١و/ بضمّ الحاء.

الأنف: معروف، وفي حديث أبي بكر (رض) في عَهْده <إلى عمر (رض) بالخلافة> (٢٤) "فَكُلُّكُم ورِمَ أَنْفُهُ"، أي اغْتاظ من ذلك وهو من أحْسن الكنايات لأنَّ المغتاظ يرِمُ أَنْفُه ويَحْمَرّ.

العينانا: تثنية عين، وهو لفظ مشترك، ويُراد به هنا الجارحة الباصرة.

الجِيد -بكسر الجيم-: العُنُق، وفي حديث صفته (ص): "كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيْدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الفِضَّةِ"(٢٥).

ومنخرين: تثنية منخر، وفي رواية أبي سعيد السيرافيّ (٢٦):

ومنخرين منخري ضبيانا ،، قال ومن رواها: أشبها، فقد صحَّف.

ضبيانا: [قال العينيّ](٢٧) بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف: اسم رجل بعينه، وليس تثنية ضبي، والضمير في منها يرجع إلى سلمى (٢٨)، انتهى.

وتبعه خالد (٢٩) في شرح التوضيح، وقالا خلاف الهروي.

قلتُ: نقل ابن القصار عن السيرافي انّ من قال انّ (ضبيانا) اسم انسان فقد أخطأ؛ لأن المنخرين لا يشبهان بالانسان، وانّما المراد المبالغة في قبحه فشبهه بمنخري الضبي، انتهى.

قلتُ: ويوجه بانّ يكون على حذف مضاف، أي منخري ضبيانا، فعلى هذا لا يكون التشبيه بالانسان بل ببعضه الذي حُذف لوضوح المعنى، وهو أقرب ممّا قاله السيرافي؛ لأن عنده انّ (ضبيانا) تثنية /١ظ/ ضبي، فلا فائدة في التشبيه بمنخري الضبيين، والضبي الواحد واف بالمراد؛ لاستواء الخلقة من جنسه في ذلك العضو المشبه به، فتأمله.

وقبل البيت:

إن لسلمى عندنا ديوانا
يخزي فلانا وابنه فلانا
كانت عجوزاً عُمِّرتْ زمانا
وهي ترى سَيْئَها إحسانا (٣٠)

والشاهد في البيت فتح نون المثنى (٣١)، وأنشده الشريف على ذلك، وزاد انّه في الشعر، و اعلم انّ فتح نون المثنى مع الياء لغة نقلها الكسائي عن بني زياد بن قيس (٣٢)، والفراء (٣٣) عن [بعض] (٣٤) بني أسد، وأنشد لبعضهم وهو حميد بن ثور (٣٥) يصف قطاة:

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً
فَمَا هِيَ إِلاَّ لَمْحَةٌ وَتَغِيْبُ (٣٦)

والأحوذيين تثنية أحوذي - بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف - هو الخفيف المشي، وأراد بالأحوذيين هنا جناحي (٣٧) القطاة، يصفها بالخفة (٣٨).

والمعنى: انّ القطاة ارتفعت في الجو عنه على جَنَاحَيْن، فما يُشاهِدها الرائي إلا لَمْحَةً وتغيبُ، وأمّا مع الألف، فقال (٣٩) ابن جني: فتحها بعضهم مع ثلاثة حملاً للواحد على الاثنين، ويريد بالواحد الرفع، وبالاثنين النصب والجر، وعلى هذا النقل اعتمد ابن مالك (٤٠) في التسهيل (٤١) فقال: فتحها لغة، ونقل (٤٢) خالد في شرح التوضيح عن ابن عصفور: انّ فتحها /٢ و/ مع الألف مقصور على مَن يعرب المثنى بالألف مطلقاً (٤٣)، ومثله نقل البدر الدين الدماميني في شرح التسهيل (٤٤).

قلتُ: هو غير محدد، فانّ المنقول عن ابن عصفور (٤٥) انّه خصّه بالمنصوب من المثنى في تلك اللغة، قال: ولا يحفظ في هذه اللغة فتحها إلّا في حال النصب وكأنّهم أجروا الألف في ذلك مجرى الياء، وأنشد البيت المذكور الذي أنشده الشريف؛ ومن أجل ذلك حاول ابن القصار توجيه ذلك بانّ الألف نائبة عن الياء، فعامل الألف معاملة الياء (٤٦)، قال: هذه وبخلاف قولك (قام الزيدان)؛ لأنّ الألف هنا للرفع (٤٧)، انتهى.

وظاهر [كلام] (٤٨) الموضح انّ نون اثنين كنون المثنى في ذلك، وقال خالد: لم أقف في ذلك على نصّ ولا شاهد اعتمد عليه، وتقدم البحث في دعوى خصوصية فتح النون في لغة مَن أعرب المثنى بالألف من كلام الدماميني(٤٩) فيما سبق، والتَّنْكِيتُ على المراديّ(٥٠) في سكوته حين

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أنشد البيت المذكور، مع انّ البيت تضمّن ردّ الدعوى المذكورة من حيث انّ الشاعر قال: (وَمَنْخِرَيْنِ) بالياء، فراجعْه.

الاعراب

أعرف أو أحب: كلاهما فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر دالّ على المتكلّم وحده.

والأنف أو الوجه أو الجيد -على اختلاف الروايات-: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة /٢ظ/ الظاهرة.

والعينانا: معطوف عليه منصوب أيضاً وعلامة النصب الفتحة المقدرة في الألف الدالّ على التثنية.

[وهذا] (٥١) شاهدٌ ثانٍ في البيت وهو إعراب المثنى بالألف في حال نصبه، وقد سبق شاهده من كلام الشريف.

ومنخرين: معطوف على المفعول به وهو منصوب بالياء في التثنية.

أشبها: فعلٌ ماضٍ وفاعله الضمير المتصل به الدالّ على الأثنين الراجع إلى المنخرين.

وضبيانا: مفعول به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة -إنْ كان المراد به انساناً بعينه-، وأمّا المقدرة في الألف -إنْ كان المراد به تثنية ضبي-، وهو حينئذٍ من شواهد الإعراب بالألف مطلقاً، ويكون أيضاً فيه الشاهد الذي أنشد الشريف البيت عليه من فتح نون المثنى.

قلتُ: وعندي ان أخذ الحكم من البيت ونحوه ممّا كان على شاكلته؛ لأنه ينهض (٥٢) لاحتمال ان يكون فتح النون لأجل [ألف] (٥٣) الاطلاق الذي بُنيَت القصيدة عليه، وذلك يوجب فتح ما قبله لاقتضاء الألف ذلك حتماً، فيكون انّما فتحت نون المثنى ؛لأجل ما ذكرناه؛ لأن ذلك لغة، وانّما يثبت ذلك ان لو لم يوجد لفتحها سبب، وأمّا إذا وُجِد فلا، فتأمله، وجملة أشبها ضبيانا: في محل نصب صفة ل منخرين.

و أنشد في الباب

ما سدّ حيٌّ منَ الأحيَاءِ مسَدَّهُما (٥٤)
إلا الخلائفُ من بعْد النبيين (٥٥)

البيت للفرزدق (٥٦)، وتقدّم التعريف به(٥٧)، قاله تسليةً للحجاج لمّا /٣ و/ أصيب في ابنه، وجاءه نعي أخيه في يوم واحد، فقال: هذا والله تأويل [رؤياي، ثمّ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مُحمَّد ومُحمَّد في يوم واحد!] (٥٨)، وكان الحجاج رأى في منامه انَّ عينيه قلعتا، فطلّق الهندين: هنداً بنت المهلّب، و هنداً بنت أسماء بن خارجة، فلم يلبثْ أن جاءَه نعيُ أخيه مُحمَّد في اليوم الذي ماتَ فيه ابنه، فقال ما ذكر، ثمّ قال:

حَسْبي بقاء الله منْ كُلّ مَيت
وحَسْبي رجاءُ الله من كُلّ هالك
إذا كانَ ربُّ العَرش عنّيَ راضياً
فإن رِضَاءَ (٥٩) النَفس فيما هُنالك (٦٠)

وقال: مَن يقُل الشعرَ يسلبني به؟، فقال الفرزدق:

انّ الرَزيّةَ لا رَزيّةَ بَعْدَهَا
فَقْدان مثلُ مُحمَّد وَمُحمَّد (٦١)
مَلْكَان قَدْ خَلَت المَنابرُ منهُما
أخذَ الحمامُ عَليهما بالمَرْصَد

فقال له: زِدْني، فقال:

وإنّي لَباك على ابني يوسف جزَعاً
ومثلُ فقدهما للدين يُبْكيني (٦٢)
[ما سدّ حيٌّ ولا مَيْتٌ مسَدَّهُما
إلا الخلائفُ من بعْد النبيين] (٦٣)

فقال ما صنعتَ شيئاً إنمَّا زِدتَ في حُزني، فقال:

لئن جزع الحجاج ما من مصيبة
تكون لمحزونٍ أجل وأوجعا (٦٤)
من المصطفى والمصطفى من خيارهم
جناحيه لما فارقاه فودّعا
أخ كان أغنى أيمن الأرض كله
وأغنى ابنه أهل العراقين أجمعا
جناحا عقابٍ فارقاه كلاهما
ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قال: الآن أصبتَ (٦٥).

اللغة

سدَّ: من السدِّ، يُقال: سَددتُ الثُّلْمَةَ ونحوها أسدها سدّاً، أي أصْلَحْتُها وأوَثَّقْتُها، والسداد بالكسر/٣ظ/ كُلّ ما يُصلح به خللاً، وفي الحديث: "حَتَّى يُصيبَ سِدَاداً مِنْ عَيْش" (٦٦)،أي ما يكفي حاجته ويسدُّ خلته، ومن ذلك سداد الثغر والقارورة، والسدّ بالفتح: الاستقامة والصواب، ومنه الحديث: ["أنه قال لِعَلِي : سَلِ اللّه السَّدادَ".

حيّ: من الحياة، والمُراد به الانسان المُتصف بالحياة] (٦٧)، ومنه: "إنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ" (٦٨)، عن أخيه (٦٩)، عن أهله، وذكرَ في النهاية (٧٠) انّ المُراد من قوله حيّ: كُلُّ نفس حيّة.

مسدهما: مَفعَل من السدِّ، مُراداً به المصدر، ويحتمل اسم المكان.

الخَلائف: جمع خليفة، وأصلُه من الخلَف، وهو كُلُّ مايجيء بعدَ مَن مضى، إلا انَّه فيما قالهُ في النهاية بالتحريك في الخَير وبالتسكين في الشَّر (٧١)، ومن

الأوّل: يَحْمل هذا الدين من كُلّ خَلَف عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْريف القائلين وانْتحالَ المُبْطِلين وتأوُّل الجاهلين، ومِن الثاني حديث: "سيكونُ بعد ستين سنة خَلْفٌ أضاعُوا الصلاة" (٧٢).

والخَليفة: مَن يقومُ مَقام الذاهب ويسدّ مسدّه، والهاء فيه للمبالغة، وجمعُه: الخلفاء على معنى التذكير [لا](٧٣)على اللفظ مثل ظريف وظرفاء، ويُجمع على اللفظ: خلائف، كطريق وطرائق(٧٤).

النَبيين: جمعُ نبيّ، وهو فَعيل بمعْنَى مفعول أو بمعْنَى فاعل للْمُبالَغة من النَّبأ [وهو الخبر](٧٥)؛ وهذا لأنه انبأ عن الله أي أخبر، ويجوز فيه تحقيق الهمزة وتخفيفه، [قالَ سيبويه] (٧٦): ليس أحد من العرب إلا ويقول: تنبيء مُسيلمة -بالهمز-، غير أنهم تَركوا الهمزة في النبي، كما تَركُوه في الذُّرِيَّة والْبَرِيَّة والحانِيَة، إلا أهلُ مكّة فانّهم يَهْمِزُون هذه الأحرف ولا يَهْمِزُون غيره، ويُخالفُون/٤و/ العَرَب في ذلك، وفي الحديث: "إن رجلاً قال: يا نبئ الله، فقال: لا تَنْبِرْ باسْمي فإنمَّا أنا نَبيُّ الله" (٧٧)، يقال: تنبأتُ عن القوم، أي أطلعت عليهم (٧٨)،ونَبَأْتُ مِن أرْض إلى أرض، إذا خَرجْتَ مِن هَذه إلى هذه، وهذا المعنى أراده الأعْرَابيُّ بقوله : يا نَبيءَ الله لأنه خَرجَ من مكة إلى المدينة فأنْكَر عليه الهَمْز؛ لأنه ليس من لُغَة قريش، وقيل: إنّ النَّبيَّ مُشْتَقٌّ من النَّبَاوَة وهي الشيء المُرْتَفع(٧٩).

والمعنى في البيت: ما قام أحد مقامهما في أمر الخلافة ولا سدَّ من ثلماتها (٨٠) [مسدّ](٨١) دون(٨٢) المدوحين إلا مَن قام بالأمر بعد الانبياء(صلوات الله عليهم) إلا أبا بكر وعمر وعثمان وعليّ (رض) اجمعين.

حكاية

ذكَّرنيها الكلام في السِداد بالكسر والفتح، وهي ما جاء في أخبار النحويين، انّ النَّضْر بن شُمَيْل استفاد بافادة هذا الحرف ثمانين ألف درهم(٨٣)، ومساق خبره: انّ النَّضْر بن شُمَيْل كان يدخل على المأمون، فدخل ذاتَ ليلة بثوب مرقّع، فقال المأمون: يا نضر تدخل على أمير المؤمنين في ثياب رثة!، فقال: يا أميرَ المؤمنين، أنا شيخٌ <ضعيف>(٨٤) حَرٌّ مَرْوَ شديد فأتبرّد بهذه الخُلْقان، قال: لا، ولكنك متقشف، ثمّ جرى ذكرُ النساء، فقال المأمون: حدَّثنا هشيم يرفعه إلى رسول الله (ص) قال: " إذا تَزَوَّج الرَّجُلُ المَرْأةَ لدينها وَجَمالها كانَ فيها سَدَادٌ مِنْ عَوَز"، وأورده /٤ظ/ بالفتح، فقال النَّضْر: صدق هشيم، حدثنا عوف يرفعه إلى رسول الله (ص) قال: "إذا تَزَوَّج الرَّجُلُ المَرْأةَ لدينها وَجَمالها كانَ فيها سِدَادٌ مِنْ عَوَز "، قال: وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً فقال: يانضر كيف [قلتَ] (٨٥) سَداد؟، قلت: لأنَّ السَّداد هنا لحن، قال: أو تلحنني؟، قلت: إنما لحَنَ هشيم - وكان لحاناً - فتبع أميرُ المؤمنين لفظه، قال: فما الفرقُ بينهما؟ (٨٦)، ففرّق له بما تقدّم، قال: أو تعرف [العرب] (٨٧) ذلك؟، قلت: نعم، هذا العَرْجي (٨٨) يقول: ضَاعُوني وأيَّ فتىً أَضَاعُوا ... ليوم كَريهةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ (٨٩)

قال المأمون : قبَّح الله مَن لا أدب له !

وأطرق ملياً، [ثمّ قال](٩٠): أفلا أفيدك معها مالاً؟، قلت : إني إليه لمحتاج، قال: فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب، ثمّ قال: كيف تقول إذا أمرت من يترتّب الكتاب؟ قلت: أَتْربه، قال : فهو ماذا؟، قلت: مُتروب، قال: فمِن الطين؟، قلت: طنْه، قال: فهو ماذا؟ قلت: مَطين، فقال: وهذه أحسن من الأولى، ثمّ قال: يا غلام، أَتْربه وطنْهُ، ثمّ صلى بنا العشاء وقال لخادمه: تبلغ معه إلى الفضل بن سهيل (٩١)، قال: فلمّا رأى الفضلُ الكتابَ قال: يا نضر إنَّ أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب؟، فأخبرته ولم أكْذبْه فقال: أ لحنت أمير المؤمنين؟ فقلت: كلا، وإنما لحن هشيم فتبع أمير المؤمنين، ثمّ أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف واحد اسْتُفيد مني.انتهى

باختصار قال شيخنا /٥و/ الأستاذ: وهذا يدلّ على شرف العلم وعلى ميل النفوس إليه، الا انَّه صعب الممارسة؛ لطول زمانه ومنافاة الدنيا وما تشتهيه النفوس، يسّره الله علينا.

قلتُ : لهذا وأمثاله كثر علمُ مَن سلف؛ لما كانت الأمراء معتنين بالعلم وأهله، باحثين عن فرضه ونقله، فبطانتهم انّما تكون من العلماء ومجالستهم، كذلك نال العلماء منهم الشرف الحال في القدر والمال، والنفوس مجبولة (٩٢) على حب الرئاسة الدنيوية، فكلٌّ [عاقل](٩٣) يريد لنفسه الترقي إلى مقامها، فحصل لهم التنافس فيه؛ لكي ينالوا الحضوة لما علموا من أحوال أمراء زمانهم ما ذكروا، وأمراء زماننا بالعكس من ذلك، فلا يقربون من مجلسهم إلا الفسقة الجهال والمردة الأخذال، ومَن عليه سيماء العلم رمقوه بأعين البغضاء، وقلوه غاية القلا (٩٤)، فصار أهل الزمان –لما ذكرنا- من تكلّف

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

النفوس والرفعة، انمَّا يحرصون لما يقربهم لدار الآخرة (٩٥) زلفى، ولو كان في ذلك غضب المولى(جلّ وعلا)، فباعوا الآجل بالعاجل، ولم يحصلوا من الدين على طائل، فكانوا على شكل أمرائهم مسارعين إلى هواهم، فانقطع العلم بانقطاع محبة (٩٦) العلماء الأمراء له، وفشى الجهلُ بمحبتهم لأهله ومجالستهم لهم، فباؤوا من الله بالحرمان والعقوبة على العصيان؛ إذ كانوا السبب /٥ ظ/ في قطعه (٩٧) في الأرض، فوبالُ ذلك يجري عليهم في الحياة، ويحل بهم جزاؤه بعد الوفاة، فانا لله وإنا إليه راجعون.

الخاتمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِّنا مُحمَّدٍ خاتمِ الأنبياءِ والمُرسلين.

وقوفاً على خاتمة الدراسة البحثية المُيسَّرة رافَقَتْني مَجموعةٌ من الأمورِ المُستخلَصَةِ من هذه الدِّراسة ، خَرجتُ منها بالنتائج الآتية:

١. لَم يحضَ الفَكُّونُ على سعةِ علمِه وتنوُّعِ مَيادين بحثِه، بعنايةِ الدارسينَ والباحثينَ، وقد أُهملتْ كتُبه لمدَّة طويلة على جلالة قدرها، فقد ألَّفَ في اللغة، والأدبِ والشعرِ، والتصوُّف، والفقه، وعلوم القرآن، وغيرِ ذلكَ من العلوم.

٢. اعتمدَ الفَكُّونُ في شرحه على نقولات كثيرة جداً ومن كُتبٍ شتّى، ومنها النهايةُ في غريبِ الحديث والأثر، وتهذيبُ اللغة، التي اعتمدَها أساساً لدراسَته.

٣. زخرَ كتابُه بالأمثلة المُتنوِّعة التي اختارها بعناية فائقة مما يجعلُ الكتابَ مصدراً مُهمّاً من مصادرِ الإعراب المُبوَّبة تبويباً دقيقاً.

٤. يُعدُّ كتابُ فتحُ المولى من المراجع المُهمَّة لعلم النحو لما اشتملَ عليه منَ أبوابِ النحوِ المُختلفة، التي عالجَ مسائلَها وقضاياها بشكلٍ دَقيق.

٥. برزَتْ أهميةُ الأُجرومية من خلال الشَرح بوصفها ذخيرةً نحويةً تستحقُ الدراسةَ؛ لأنَّها أحاطَتْ بالموضوعات النحوية المُختصَّة بالإعراب بشكلٍ قلَّ نظيرُهُ في المنظوماتَ الشعريةِ التعليمية.

٦. برزَتْ الشخصيةُ العلميةُ الواضحةُ للفَكُّون من خلالِ شرحِه الشواهد بإسهاب وتفصيل، وسردِه أمثلة مُتنوِّعة للمسألة الواحدة تُعرِبُ عن سعة اطلاعه ومَعرفته بلُغات العرب.

٧. لمْ يكنْ الفَكُّونُ مجردَ مُفسِّر، أو ناسخ، أو واصف لكلام الشريف، بل كانَ أديباً قدَّمَ مُجموعةً من التراجم لأشهرِ الشُعراء، ومُحللاً لكُلِّ الشواهدَ الشعرية، لغةً، ونحواً، وإعراباً، وناقداً مُحكَماً، بما قدَّمَهُ من فوائدَ يُبيِّنُ فيها الصائبَ من آراء العُلماء.

٨. كانَ هذا الجزءُ من الشرحُ صورةً لما كان يُدرَّسُ في تلكَ الحقبة الزَمَنية، تبرزُ مهارةَ المُؤلِف في عُلوم مُختلفة، إذ جمعَ بينَ ضروب من الآدابِ ما بينَ منثورٍ ومنظوم، وما بينَ شرح غريب، وفكٍّ مُستغلِق، وفي ذلكَ تكمُنُ قيمتُه العلمية والتأريخية.

وفي الختام لا نقولُ إلاَّ ما يُرضي ربّنا، فهذا جهدُ المُقلِّ فما كان من صوابٍ فبتوفيقِ ربِّي، وما كان من خطأ فمن نفسي الخاطئة ، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المصادر و المراجع

- الاستبصار في عجائب الأمصار: كاتب مراكشي (ت: ق ٥)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت٤٦٣ ه) ، تحقيق:علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢ م.
- الأصمعيات : الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت٢١٦ه)، تحقيق: احمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، ط٧، ١٩٩٣م.
- الأصول في النحو: أبوبكر مُحمّد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦ه)، تحقيق: د.عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧ ه، ١٩٨٧م.
- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين): خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٧٦م.
- الأغاني: علي بن الحسين بن مُحمّد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبوالفرج الأصبهاني (ت٣٥٦ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١٤١٥ ه.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبوالحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦ه)، تحقيق: مُحمّد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦ ه، ١٩٨٢م.
- الانساب : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢ هـ)، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت٢٧٩ه)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط١٤١٧ ه، ١٩٩٦م.
- إيضاح شواهد الإيضاح: أبوعلي الحسن بن عبدالله القيسي (تق ٥)، دراسة وتحقيق: الدكتور مُحمّد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،ط١، ١٤٠٨ ه، ١٩٨٧ م .
- ايضاح في علوم البلاغة: جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني، دار إحياء العلوم – بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٨م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق: مُحمّد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: مُحمّد بن مُحمّد بن عبدالرزاق الحسني أبوالفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تأريخ الأدب الجزائري: مُحمّد الطمار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط١٩٨١ م.
- تأريخ الأدب العربي العصر الجاهلي: شوقي ضيف، دار المعارف، ط١.
- تأريخ الجزائر الثقافي: أبوالقاسم سعد الله (ت١٤٣٥ه)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.
- تأريخ دمشق: أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١ه)، تحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ ه، ١٩٩٥م.
- التذكرة الحمدونية: : محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، تحقيق: إحسان عباس - بكر عباس،ط١، دار صادر ١٩٩٦م.
- تعريف الخلف برجال السلف، أبوالقاسم مُحمّد الحفناوي موفم للنشر، الجزائر ١٩٩١حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي مُحمّد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- تهذيب التهذيب: أبوالفضل أحمد بن علي بن مُحمّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١٣٢٦ه.
- تهذيب اللغة: أبومنصور مُحمّد بن أحمد الأزهري (٣٧٠ه)، تحقيق: مُحمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢٠٠١م.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبوالفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت٣٩٠ه)، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ١٤٢٦ ه، ٢٠٠٥م.
- الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ه)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، ط٥، ١٤١٦ه

١٩٩٥م.

- جمهرة أنساب العرب: أبومُحمّد علي بن أحمد سعيد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤ه، ٢٠٠٣م.
- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (ت بعد ٦٤٥ه)، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٠٣ ه - ١٩٨٣ م
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦ه)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧ ه -١٩٩٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب العرب: عبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٩٩٨م، تحقيق: مُحمّد نبيل طريفي و أميل بديع يعقوب.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبوالفضل أحمد بن علي بن مُحمّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه)، تحقيق ومراقبة: مُحمّد عبدالمعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢ه، ١٩٧٢م.
- دليل السالك شرح ألفية ابن مالك: عبد الله الفوزان، دار المسلم، ط١ ، ١٩٩٩م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي: جمع وتحقيق الدكتور محمد شفيق البيطار، طبع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، ط١، ١٤٢٣ ه - ٢٠٠٢ م.
- الرحلة العياشية: أبوسالم عبدالله بن مُحمّد العياشي، تحقيق: د.سعيد الفاضلي و د.سليمان القرشي، دار السويدي للنشرو التوزيع، أبوظبي الامارات العربية المتحدة، ط٢٠٠٦م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار: أبوعبدالله مُحمّد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحِميرى (ت٩٠٠ه)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: مُحمّد بن القاسم بن مُحمّد بن بشار، أبوبكر الأنباري (ت٣٢٨ه)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٤١٢ ه، ١٩٩٢.
- سر صناعة الإعراب: أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢ه (، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١٤٢١ه، ٢٠٠٠م
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح): مُحمّد بن عيسى أبوعيسى الترمذي السلمي (٢٧٩ه)، تحقيق: أحمد مُحمّد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبوعبدالله مُحمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧ه، ٢٠٠٦م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: مُحمّد بن مُحمّد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت١٣٦٠ه)، علق عليه: عبدالمجيد خيالي، دار الكتب العلمية،لبنان، ط١، ١٤٢٤ ه، ٢٠٠٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبدالحي بن أحمد بن مُحمّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبوالفلاح (ت١٠٨٩ه)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١٤٠٦ ه، ١٩٨٦م.
- شرح أبن عقيل، على ألفية الإمام أبي عبدالله مُحمّد جمال الدين بن مالك. تأليف، قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (٦٧٢ه). أعرب الألفيَّة و علَّق عليها: الشيخ قاسم الشمَّاعي الرفاعي، دار العلم، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ ه.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبوالحسن نور الدين علي بن مُحمّد الأشموني (٩٢٧ه)، دار إحياء الكتب العربية، مصر.
- شرح التسهيل: لابن مالك جمال الدين مُحمّد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الأندلسي (٦٧٢ه)، تحقيق: د.عبدالرحمن السيد، د.مُحمّد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١،١٤١٠ه، ١٩٩٠م.
- شرح المفصل: موفقة الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣ه)، دار صادر، بيروت.
- الشعر والشعراء: أبومُحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦ه)، دارالحديث، القاهرة،١٤٢٣ ه.
- الشمائل المحمدية: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي(ت٢٧٩ه)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية

- مكتبة المعارف، ط٢، ١٤٠٦م.
- شيخ الإسلام عبدالكريم الفَكُّون داعية السلفية: أبوالقاسم سعد الله (ت١٤٣٥ه)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١٤٠٦ ه، ١٩٨٦م.
- الصحاح تاج اللغة: الإمام إسماعيل بن حمَّاد الجَوْهري (٣٩٣ه) ،اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٣ ،١٤٢٩ه، ٢٠٠٨م.
- صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر: أبوعبدالله مُحمّد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ه)، تحقيق: د.مصطفى أديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة، جامعة دمشق، دار ابن كثير، واليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م.
- صفوة من انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر: مُحمّد بن الحاج بن مُحمّد بن عبدالله الصغير الإفراني، تقديم وتحقيق: د.عبدالمجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١٨٢٢ه، ٢٠٠٤م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبوالخير مُحمّد بن عبدالرحمن بن مُحمّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحمّد السخاوي (ت٩٠٢ه)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات النحويين واللغويين: مُحمّد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: مُحمّد أبوالفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٤م.
- طبقات فحول الشُّعرَاء: مُحمّد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢ه)، تحقيق: محمود مُحمّد شاكر، دار المدني، جدة، ط٢.
- علل التثنية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ه)، تحقيق: الدكتور صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية – مصر، ط١.
- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العينى(ت٨٥٥ه).
- الفهرست: مُحمّد بن اسحاق أبوالفرج النديم (ت٣٨٥ه)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ب.ط١، ، ١٣٩٨ه، ١٩٧٨م.
- الكامل في اللغة والأدب: مُحمّد بن يزيد المبرد، أبوالعباس (ت٢٨٥ه)، تحقيق: مُحمّد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧م، ١٩٩٧ ه.
- كتاب سيبويه: أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ه)، تحقيق: عبدالسلام مُحمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥ه، ٢٠٠٤م.
- لسان العرب: أبوالفضل جمال الدين مُحمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١ه)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤ه.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ه)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٨ ،١ه، ١٩٩٨م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبوعبدالله أحمد بن مُحمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوطي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠ه، ١٩٩٩م.

• المصادر و المراجع

- معجم اعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت ، لبنان، ط٢، ١٤٠٠ه، ١٩٨٠م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦ه)، تحقيق:إحسان عباس،دار الغرب الإسلامي،بيروت، ط١٤١٤ه، ١٩٩٣.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدلله الحموي أبوعبدلله (٦٢٦ه)، دار الفكر بيروت.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبوالحسين (ت٣٩٥ه)، تحقيق: عبدالسلام مُحمّد هارون، دار الفكر، ط١٣٩٩ه، ١٩٧٩م.
- المقَرِّب: علي بن مؤمن بن مُحمّد المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩ه)، تحقيق: د.أحمد عبدالستار الجواري، و د.عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ب.ط١، ، ١٩٨٦م.
- منشور الهداية في كشف من ادَّعى العلم والولاية: عبدالكريم الفكون (ت١٠٧٣)، تقديم وتحقيق وتعليق: د.أبوالقاسم سعد الله، بيروت، دارالغرب الإسلامي، ١٩٨٧م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن مُحمّد المغربي التلمساني (١١٩٣ه)، تحقيق: د.أحسان عباس دار صادر، بيروت، ب.ط١، ، ١٩٦٨م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن مُحمّد بن الأثير الجزري (٦٠٦ه)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود مُحمّد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ه، ١٩٧٩م.
- النوادر في اللغة: أبوزيد الأنصاري، تحقيق: مُحمّد عبدالقادر احمد، دار النشر: دار الشروق، ط١٩٨٠ م، ١٤٠١ ه .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن مُحمّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩ه)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٩٥أعيد طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبدالرحمن ابي بكر السيوطي (٩١١ه)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- الوافي بالوفيات: تأليف، صلاح الدين خليل بن إيبك بن عبدالله الصفدي (٧٦٤ه)، تحقيق: أحمد أرناؤوطي وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ه، ٢٠٠٠م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه: أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢ه)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي.
- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: مُحمّد البشير ظافر الازهري، مطبعة الملاجئ العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى، مصر، ١٣٢٤هـ.

الهوامش

هوامش القسم الأوَّل

١) يُنظَر: معجم أعلام الجزائر ٢٥٤/١ ، و شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون داعية السلفية ٥٧ .

٢) التَّفَكُّنُ: التَّعَجُّبُ وَالتَّنَدُّمُ على مَا فاتَ، وقيلَ هُوَ التَّلَهُّفَ. يُنظَر: تاج العروس ٥١١/٣٥ مادة: (فكن).

٣) قَسَنْطينة من مشاهير بلاد إفريقية، بين تيجس وميلة، وهي مدينة أولية كبيرة آهلة فيها آثار للأول، كثيرة الخصب رخيصة السعر،على نظر واسع وقرى عامرة، وكان لها ماء مجلوب يأتيها على بعد على قناطر بقرب من قناطر قرطاجنة،وبها أسواق وتجار، وأهلها مياسير ذوو أحوال وأموال، وأصحاب حنطة تقيم في مطاميرها مائة سنة لاتفسد والعسل بها والسمن كثير ويتجهز منها إلى سائرالبلاد. يُنظَر:الاستبصار١٦٥، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٢٦٥/١ ، والروض المِعْطار في خبر الأقطار٤٨٠.

٤) يُنظَر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٤٤٨/١ ، و الأعلام للزركلي٥٦/٤.

٥) يُنظَر: هدية العارفين ٢٨٩/٢ ، وتأريخ الجزائر الثقافي ٣٤٩/٢.

٦) يُنظَر: تأريخ الجزائر الثقافي ٥١٩/١ ، ومعجم المؤلفين ٤/٦ ، شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون٥٧.

٧) أوراس: جبل بأرض إفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر. يُنظَر: معجم البلدان ٢٧٨/١.

٨) يُنظَر: معجم المؤلفين ٤/٦، واليواقيت الثمينة ٢٣٢/١، وتعريف الخلف ١/ ١٦٢، ورحلة العياشي ٣٩٠/٢، وصفوة من انتشر١٤١، ونفح الطيب ٤٨٠/٢، و تاج العروس ٣٠٢/٢٧ مادة: (فكك).

٩) يُنظَر: نفح الطيب ٢/ ٤٨٠ ، والأعلام ٤/ ٥٦.

١٠) يُنظَر: تاج العروس ٩/ ٣٠٢ مادة : (فكن)، و رحلة العياشي ٢/ ٣٩، وهدية العارفين٢٨/٢.

١١) يُنظَر: معجم المؤلفين ١٩١/١٠.

١٢) يُنظَر: الأعلام ٤/ ١٨٠.

١٣) يُنظَر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون ٥٢.

١٤) يُنظَر: تأريخ الأدب الجزائري ٢٥٥.

١٥) شيخ الإسلام ٢٥٤

١٦) يُنظَر: منشور الهداية ٣١٠ ، ومعجم الأدباء ٣٤/٤ ، وهدية العارفين ٢٨٩/٢.

١٧) يُنظَر: الرحلة العياشيّة ٢/ ٣٩٠ ، ومعجم أعلام الجزائر٢٥٥، وتأريخ الجزائر الثقافي٥٢٢/١.

١٨) منشور الهداية ٥٢ .

١٩) فاس: مدينة من أهمِّ مدنِ المغرب الأقصى، بناها إدريسُ بن عبد الله بن الحسن المثنى سنة ١٧٢ه أوَّل ملوك الادارسة ، وهما مدينتان مقترنتان مسوّرتان بينهما نهر، مستقر الملوك، ذاتُ تجارات وفيرة، وهي حاضرة البحر وأجلُّ مدن المغرب قبل أن تختطّ مرّاكش. يُنظَر: آثار البلاد وأخبار العباد ١٠٢، و المسالك والممالك٧٩٥/٢، ومعجم البلدان ٢٣٠/٤.

٢٠) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ، يُنظَر: منشور الهداية٦١ ، و شيخ الإسلام ٦١.

٢١) مَنشور الهِداية ٦٠.

٢٢) يُنظَر: المصدر نفسه : ٦٠ ، و شيخ الإسلام ٦١.

٢٣) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ ، يُنظَر: مَنشور الهِداية ٦٠ .

٢٤) الطَّاعُون وجع وحرارة بالصَّدْرِ يُؤَدِّي إلى القلب فَيحدث الخفقان والغشي وَإِذا اشتدت أعراضه قتل. يُنظَر: القانون في الطب ١٦٤/٣.

٢٥) يُنظَر: منشور الهداية ٥٨، شيخ الإسلام ٦٢.

٢٦) بلاد بين إفريقية والمغرب. يُنظَر: معجم البلدان ١٥٥/٣ .

٢٧) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ ، يُنظَر: منشور الهداية ١٠٥.

٢٨) يُنظَر: شجرة النور الزكية ٣١٤ ، وتأريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار المعروف بتأريخ الجبرتي٨٦/١، وتأريخ الجزائر الثقافي١٠٢/٢.

٢٩) يُنظَر: اليواقيت الثمينة ١٧٨، وصفوة من انتشر ١٩١، والأعلام ٢٧٣/٤.

٣٠) يُنظَر: المصدران نفساهما، ص ٩٤ ، وص ٩٦ على الترتيب.

٣١) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ. يُنظَر: منشور الهداية ٩٧

٣٢) البليد من البَلَادة ، أي قليلُ الذكاءِ والفِطْنَة. يُنظر : لسان العرب ٩٦/٣ مادة: (بلد).

٣٣) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ. يُنظَر: مَنشور الهِداية :٩٥

٣٤) يُنظَر: منشور الهداية ٢٠٨، وشيخ الإسلام ٩٥ .

٣٥) يُنظَر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون ٩٣ ، وتأريخ الجزائر الثقافي١٦٥/٢.

٣٦) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ ، يُنظَر: شيخ الإسلام ٢١٠ .

٣٧) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ. يُنظَر: شيخ الإسلام ٩٤ ، وتأريخ الجزائر الثقافي٢٠٣/٢.

٣٨) لم أقفْ على سنةِ وفاتِهما. يُنظَر: معجم أعلام الجزائر ٢٦٢.

٣٩) تأريخ الجزائر الثقافي٣٨٣/٢ ، وشجرة النور الزكية ٣١٠.

٤٠) صنهاجة مدينةٌ نُسِبَ اسمُها لقَصر صنهاجة على تلٍّ وتحتَهُ نهرُ أُولكس تدخلُه المراكب، وتعرف بقصر عبد الكريم،فيه آثارٌ قديمة، قصده التجارُ واستوطنوه، وهو إلى الأن معمورٌ ويسكنه المتعيشون من البحر، كثير الأمراض وبيءُ الهواءَ وَخْمُ الماءِ. يُنظَر: البلدان لليعقوبي ١٩٨، والاستبصار ١٨٩.

٤١) سَنْهُورُ: مدينةٌ قربَ إسكندرية بينها وبين دمياط . يُنظَر: معجم البلدان ٢٦٩/٣، المواعظ والاعتبار١٣٧/١.

٤٢) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ. يُنظَر: منشور الهداية ٩٢ ، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون ٩٦.

٤٣) لم أقفْ على سنةِ وفاتهِ. يُنظَر: مَنشور الهِداية ٢٠٥.

٤٤) جَعْفَرُ بن أَبي طالب أَبُو عَبْد اللَّهَ الهاشمي، ابن أبي طَالِب عبد مناف بن عبد المطلب، وأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ، أسلم قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهَ(ص) دَارَ الارْقَمِ، وَهَاجَرَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ، استشهد يوم مؤتة في سنة ٥٨. يُنظَر: سير أعلام النبلاء١/ ٢٠٦، والعقد الثمين ٣/ ٤٢٤، وشذرات

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الذهب١/ ٤٨.

٤٥) الإجازة هي شهادةُ كفاءةٍ أو تأهيلٌ يستحقُّ بها المُجاز لقبَ الشيخ أو الأستاذ في العلوم المجاز بها، فهي علامةٌ على التبحُّر والتخصُّص في نفس العلم لمانحها . ينظر:الديسي حياته وآثاره وأدبه، و تأريخ الجزائر الثقافي٢/٣٩.

٤٦) لم أقفْ على سنةِ وفاتِهما. يُنظَر: مَنشور الهِداية٢٠٤ ، و شيخ الإسلام ٩٥.

٤٧) مَنشور الهداية ٢٠٩.

٤٨) يُنظَر: المصدر نفسه ٢٠٩ ، وشيخ الإسلام ٩٦.

٤٩) باديس من أعظم مدائنِ المغربِ وبها حِصنان، وجامعٌ وأسواقٌ وبسائطُ ومزارعُ جليلة يزدرعون بها الشعير مرّتين في العام على مياه سائحة كثيرة عندهم. يُنظَر: المسالك والممالك ٢/٧٤٣.

٥٠) لم أقفْ على سنةِ وفاتِه ، يُنظَر: مَنشور الهِداية٢١٠ ، وشيخ الإسلام ٢١١ .

٥١) مَتِّيجَةُ: بلدٌ في أواخر إفريقية قديمٌ على نهرٍ كبيرٍ عليه الأرحاء والبساتين، لها مزارع ومسارح وهي أكثرُ تلك البلاد كتّاناً ومنها يُحملُ وفيها عيونٌ سائحةٌ وطواحين. يُنظَر: معجم البلدان٥/٥٣ .

٥٢) لم أقفْ على سنةِ وفاتِه. يُنظَر: مَنشور الهِداية :٢٠٢

٥٣) يُنظَر: شجرة النور الزكيّة٣١٦ ، و شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون ٩٢.

٥٤) يُنظَر: معجم الشعراء ٣/٢٢٤ ، ومعجم مشاهير المغاربة ٣٧٩.

٥٥) أبو زيد عبد الرحمن بن الشيخ مُحمَّد الصغيرالأخضري، وُلِدَ عام ٩١٠ﻫ من بيت علمٍ وصلاح، له: الجوهرُ المكنونُ في المعاني والبيان، ت سنة٩٨٣ ﻫ ، يُنظَر: شجرة النور ٢٨٥، والأعلام ٣/٣٣١.

٥٦) يُنظَر: شيخ الإسلام ١٤٧ ، وتأريخ الجزائر الثقافي١/ ٥٢٢ ، ومَنشور الهِداية ٧٤.

٥٧) شجرة النور الزكيّة ١/٤٤٨ ، ويُنظَر: موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين .٦٣

٥٨) يُنظَر: تأريخ الجزائر الثقافي٢/ ٥٢٢ ، وفهرست معلمة التراث الجزائري ٢/ ٦٠.

٥٩) تاريخ الجزائر الثقافي ٢/٢٥.

٦٠) يُنظَر: إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر ٢/٤٣٤.

٦١) يُنظَر: شجرة النور الزكيّة ٣١٠ ، وشيخ الإسلام١٥١ ، و تأريخ الجزائر الثقافي٢/١٦٠.

٦٢) يُنظَر: الرحلة العياشية : ٢/٢٠٦ .

٦٣) يُنظَر: شجرة النور الزكيّة : ٣١٠ ، ومعجم أعلام الجزائر ٢٥٤.

٦٤) مَنشور الهِداية٢٠٦ ، و يُنظَر: شيخ الإسلام ١٤٦.

٦٥) يُنظَر: منشور الهداية ٢٠٦، و شيخ الإسلام ١٤٦.

٦٦) يُنظَر: شجرة النور الزكيّة ٣١٠ ، شيخ الإسلام ١٥٠.

٦٧) يُنظَر: فتح اللطيف في البسط والتعريف، للمكودي ٨٨.

٦٨) يُنظَر: تأريخ الجزائر الثقافي٢/ ١٦٦ ، وفهرست معلمة التراث الجزائري ٣/ ٩٢ .

٦٩) يُنظَر: شجرة النور الزكيّة ٣١٠ ، شيخ الإسلام١٥١ ، والأعلام ٤/ ١٨٠ .

٧٠) يُنظَر: موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين٦٣، ومقال لمهدي بوعبدلي م الأصالةع:٥١،ص١٥.

٧١) يُنظَر: شجرة النور الزكيّة٣١٠ ، و مَنشور الهِداية٣٩ ، شيخ الإسلام ١٤٦.

٧٢) الشعْوَذَةُ: خِفَّةٌ في اليَدِ، كالسِّحْرِ يُرى الشيءُ بغير ما عليهِ أَصْلُهُ. يُنظَر: القاموس المحيط ٣٣٤.

٧٣) يُنظَر: مَنشور الهِداية ١٦.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

هوامش النّص المُحقق

١) زيادة من (د).

٢) ورد (اعرف) في:الوساطة بين المتنبي وخصومه٢، وعلل التثنية لابن الجني ٧، والهمع ١٢٣/١.

٣) يقصد أبو زيد الأنصاري في نوادره.

٤) زيادة من (د) و(س).

٥) يُنظَر: أنساب الأشراف ٤/ ٦٢، والأنساب للسمعاني ٤/ ١٠، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٠.

٦) فرائد القلائد ص ٢٠.

٧) أبو مُحمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابيّ الحنفى، بدر الدين العينى، وُلِدَ سنة٧٦٢ه بعين تاب، حفظ القرآن من صغره،، له: البناية فى شَرْح الهداية، وفرائدُ القَلائِد. تُوفِّيَ سنة٨٥٥ ه. يُنظَر: شذرات الذهب٢٨٦/٧، وسير أعلام النبلاء٢٥٥/٥.

٨) رُؤْبَة بن العَجّاج التميميّ السّعديّ، يكنى بأبي الجحّاف، راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدّولتين الأمويّة والعبّاسيّة، كان اكثر مقامه في البصرة، وكانوا يحتجّون بشعره، تُوفِّيَ سنة ١٤٥ه. يُنظَر: الشّعر والشُعراء ٣٩٤، وتهذيب التهذيب٢٩٠/٣.

٩) زيادة من (د) و(س).

١٠) ادعى بعض النحاة أن البيت مصنوع، وحجتهم أن الشاعر نصب المثنى في قوله: (والعينان) بالألف. وفي قوله: (ومنخرين) بالياء، فجمع بين لغتين وذلك قلما يتفق لعربي؛ وهذا مردود، فإن أبا زيد الأنصاري - وهو ثقة - أورده في كتابه (ومنخران) بالألف، فإن النحويين أخطأوا في رواية البيت، وبنوا على ذلك ادعاء أنه مصنوع. يُنظَر: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ١/ ٥١.

١١) ابن القصّارَ: أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن: شهر بابن القصّارَ الأزدي التونسي من علمائها معاصر لابن عَرَفَة كان إماماً عَلَامَة محققاً عارفاً بالنحو، أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الحفيد وأبو العباس البسيلي، له شَرْح على البردة شَرْح شَواهِد المقرب نفيس جداً في مجلد وحاشية على الكشاف كان حيّاً بَعْدَ ٧٩٠ ه. يُنظَر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٣٢٦/١.

١٢) المبرد :محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، مولده بالبصرة سنة٢١٠ ه، ووفاته ببغداد سنة ٢٨٦ ه،من كتبه (الكامل - ط) و (المذكر والمؤنث - خ) و (المقتضب - ط) ، و (إعراب القرآن) و (طبقات النحاة البصريين) ،و (المقرب). يُنظر: الأعلام ٢/ ٧٤ وإنباه الرواة ٣/ ٢٤١.

١٣) في (س): الموضوع.

١٤) في (س): سبقه للرد ابن هشام.

١٥) زيادة من (د).

١٦) أبو مُحمَّد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري من أئمة النحو العربي، فاق أقرانه شهرة،لا يشق له غبار في سعة الاطلاع وحسن العبارة وجمال التعليل، له: شرح قطر الندى وبل الصدى، تُوفِّيَ سنة ٧٦١ ه. يُنظَر:الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٨، وبغية الوعاة ٢/ ٦٨.

١٧) سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/ ٧٠٥.

١٨) في (د) و(س): قرأه.

١٩) أبو الفتح عثمان بن جني الأزدي بالولاء، مملوك رومي لسليمان بن فهد الأزدي. ولد بالموصل، تصدر للتدريس في الموصل وبغداد بعد أبي علي الفارسي، له:الخصائص وسر صناعة الإعراب، تُوفِّيَ ببغداد سنة ٣٩٢ه. يُنظَر: إنباه الرواة ٢٣٥/٢، والبغية٣٢٢.

٢٠) زيادة من (د).

٢١) فرائد القلائد ٢١.

٢٢) المقرب لابن عصفور ٤٧.

٢٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأداب، باب تحنيك المولود ، ١٦٨٨/٣، برقم (٢١٤٤).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢٤) زيادة اقتضاها السياق من النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٨٠ مادة (انف).

٢٥) أخرجه الترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ٩/١ برقم (٧).

٢٦) السيرافيّ أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي؛ ولد في سيراف وبها ابتدأ بطلب العلم، ودخل بغداد، كان من أعلم الناس بنحو البصريين، قرأ القرآن الكريم على أبي بكر ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على ابن السراج، صَاحب شرح اللّبَاب، وشرح وأبيات كتاب سيبويه، تُوفِّيَ سنة ٣٦٨ه يُنظَر: بغية الوعاة ١١٢/١، إنباه الرواة ٣١٣/١.

٢٧) زيادة من (د) و(س).

٢٨) يُنظَر: فرائد القلائد ٢١، و حاشية الصبان على شرح الأشمونى ٢٠١.

٢٩) خَالد بن عبد الله بن أبي بكر بن مُحمَّد بن أَحْمد الجرجي الأزهريّ الشَّافعي النحويّ ويعرف بالوقاد، ولدَ سنة ٨٣٨ه في الصَّعيد ونشأ في القَاهِرَة وعنه أخذ ابن الحَاجِب المصْرِيّ، وشَرْح الآجرومية وغَيرهَا، تُوفِّيَ سنة ٩٠٥ ه. يُنظَر: الضوء اللامع ١٧١/٣.

٣٠) ورد في: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢، أنشده المفضّل:

كانت عجوزاً عُمِّرتْ زمانا ... وهي ترى سَيْئَهَا إحسانا ... تعرفُ منها الأنفَ والعَينانا.

٣١) الشّاهد فيه(على أَحْوَذِيَّيْنَ) حيث فتحت نون المثنّى على لغة بعض العرب، وليس الفتحُ هنا ضرورة؛ لأنّ الكسر يصحّ معه الوزن. يُنظَر: تخليص الشّواهد ٧٩/١، والهمع ١٦٥/١، وشرح الأشمونى ١/ ٤١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٨٩.

٣٢) في (س): فتعس.

٣٣) الفَرّاء أبو زَكَرِيَّا يحيى بن زِيَاد بن عبد الله بن مَنْظُور الديلمى الكوفى اللغوى المُقرِىء البَغْدَادِيّ المَعْرُوف بالفرّاء، كَانَ أعلم الكُوفيين بالنحو بَعْدَ الكسَائي، أخذ عنه وعَليهِ اعْتمد، وأخذ عن يُونُس، له: مَعَاني القُرْآن، المذكر والمؤنَّث، تُوفِّيَ سنة ٢٠٧ه. يُنظَر: بغية الوعاة ٣٣٣/٢، وطبقات النحويينَ ١٣١.

٣٤) زيادة من (د) و(س).

٣٥) حُميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، أبو المثنى، ولد ٣٠ ه، شاعر مخضرم عاش زمناً في الجاهلية وشهد حنيناً مع المشركين، وأسلم ووفد على النبي ص، ومات في خلافة عثمان (رض)، وقيل أدرك زمن عبد الملك بن مروان،عدَّه الجمحي في الطبقة الرابعة من الإسلاميين، قال الأصمعي: كان أحد فصحاء شعراء العرب في الإسلام أربعة، تُوفِّيَ سنة ٦٥٠ م. يُنظَر: الوافي بالوفيات ٣٥/ ٢٧، وتراجم شعراء ١٢٠١، والإستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ١١٢.

٣٦) هذا بيتٌ من الطّويل لحميد بن ثور الهلالي يصف قطاه في ديوانه ٥٥.

٣٧) في (د): جناح

٣٨) الأحوذيّان: هو: الخفيف ، وأراد بهما جناحي القَطاة. يُنظَر: لسان العرب ٤٨٦/٣ مادة: (حوذ).

٣٩) يُنظَر: سرّ صناعة الإعراب ٤٨٨/٢.

٤٠) هو مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي الجياني الشافعي، كان إماما في النحو والمعاني والعروض والمنطق، وله: شَرْح الألفية وشَرْح لامية الأفعال.تُوفِّيَ بدمشق سنة ٦٨٦ه. يُنظَر: بغية الوعاة ٢٢٥/١ وشذرات الذهب ٣٩٨/٥.

٤١) شرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٣٧.

٤٢) يُنظَر: شرح المفصّل ١٤١/٤.

٤٣) المقرّب لابن عصفور ٤٧/٢.

٤٤) لاتختص هذه اللغة بالياء بل مع الألف أيضاً،يُنظَر:شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك٤١/١.

٤٥) المقرب ١/ ٤٧.

٤٦) فرائد القلائد ٢٠.

٤٧) الأصول في النحو ١/ ٤٦٦.

٤٨) بدر الدين مُحَمَّد بن أبي بكر الدماميني القرشي الإسكندري: العمدة المتفنن في العلوم والمعارف الفهامة الأديب النحوي اللغوي.أخذ من ابن خلدون، وابن عَرَفَة، له شَرْح التسهيل لابن مالك، وتحفة الغريب ، مَوْلِدَه سنة ٧٦٣ ه، ومات قتيلاً بالهند سنة٨٢٧ه.يُنظَر: شذرات الذهب ١٨١/٧، والضوء اللامع ١٨٤/٧.

٤٩) ابومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، المعروف بابن أم قاسم، مفسر أديب، له (تفسير القرآن)، و(شرح الشاطبية)، تُوفِّيَ٧٤٩ه. يُنظَر: إنباه الرواة١٣٦/١.

٥٠) زيادة من (د) و(س).

٥١) زيادة من (س).

٥٢) في (س): لا ينتهض.

٥٣) زيادة من (د) و(س).

٥٤) يقصد ذكره في صفحة /٣ظ/ .

٥٥) في (د) و (س): مسدهم.

٥٦) البيت من البسيط للفرزدق في الكامل في: اللغة والأدب٢/ ٨١، و كتاب الجمل في اللغة ٥٨.

٥٧) الفرزدق هو هُمام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن مُحمَّد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، جعله ابن سلام فى الطبقة الأوَّلى من فحول الإسلام، وكَانَتْ بينه وبين جَرِير نقائض، ولج الهجاء بينهما أربعين سنة، ومات قبل جَرِير سنة ١١٠.يُنظَر: طبقات ابن سلام ٢٥٠، والشعر والشُعراء ٤٢٤.

٥٨) زيادة من (د) و(س)، والكامل في اللغة والأدب ٢/ ٨٠.

٥٩) في (د) و(س): شفاء. وفي الكامل: شفاء.

٦٠) البيت من الطويل للحجاج في ديوان الفرزدق ص٤٨،و الكامل في اللغة والأدب ٨٠/٢.

إذا كان ربّ العرش عنّي راضياً ... فإن شفاء النفس فيما هنالك

٦١) البيت من الكامل للفرزدق في: الزاهر فى معانى كلمات الناس ٢/ ١٨٧.

٦٢) البيت من البسيط للفرزدق في: الكامل ٨١/٢، و التذكرة الحمدونية ٥٨/١.

٦٣) زيادة من (د).

٦٤) من الطويل للفرزدق في التعازي والمراثي ٨٠،الزهرة للأصبهاني ٢٢٢، والتذكرة الحمدونية ٥/٢.

٦٥) في (د): صبرت.

٦٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب من تحل له المسألة، ٧٢٢/٢ برقم (١٠٤٤).

٦٧) زيادة من (د) و(س).

٦٨) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب أداب القاضي، باب الْقَضَاءَ، ٢٤٨/٢ برقم (٢٠٦٧٨).

٦٩) في (س): حيه.

٧٠) ورد في: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٠٦: كل نفْس حَيّة.

٧١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٤٣ مادة: (خلف).

٧٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي سعيد الخدري ٣٨/٣ برقم (١١٣٥٨)، قال: اسناده حسن.

٧٣) زيادة من (د).

٧٤) في (س): ظريفة وظرائف.

٧٥) زيادة من (د) و (س).

٧٦) زيادة من (د)، وفي (س): س يقصد به سيبويه، ورد في لسان العرب ١/ ١٦٢ (قال سيبويه).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٧٧) وقفت على الحديث في : النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٨ ، مادة: (نبأ).

٧٨) الصحاح تاج اللغة ١/ ١٧٧ مادة: (نبا).

٧٩) لسان العرب ١٥/ ٣٠١ مادة: (نبا).

٨٠) ثلم: وهو تَشَرُّم يقَع في طَرَف الشيء كالإناء. يُنظَر: مقاييس اللغة١/٣٤٧ مادة: (ثلم).

٨١) زيادة من (د).

٨٢) في (د) و (س): هذان.

٨٣) في (س): ألف دينار.

٨٤) زيادة من (س)، و المزهر في علوم اللغة ٢/٢٥٤.

٨٥) زيادة من (د).

٨٦) السَّداد (بالفتح) القَصْد في الدين والسبيل، والسّداد (بالكسر) البُلغة وكل ما سددت به شيئاً.

٨٧) زيادة من (د) و (س)، والمزهر في علوم اللغة ٢/ ٢٥٥.

٨٨) العرجيٌّ عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وقيل له العرجيُّ لأنه كان ينزل " العَرْجَ " وهو موضع قبل الطائف، وكان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي، فأخذه فحبسه.ينظر: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ١/ ٤٨٧ .

٨٩) من الوافر للعرجي في الأغاني١/٢٣٢،الإيضاح في علوم البلاغة١٣٠، والجليس الصالح٢٤٤.

٩٠) زيادة من (د) و (س).

٩١) في (د): سهل.

٩٢) جَبَل اللهُ الخَلْقَ يَجْبِلُهم ويجْبُلُهم خَلَقَهم وجِبْلة الشيء طبيعتُه وأَصلُه وما بُنِيَ عليه. يُنظَر: لسان العرب ١١/ ٩٦ مادة: (جبل).

٩٣) زيادة من (د) و (س).

٩٤) القِلَى: بمعنى البغض. يُنظَر: لسان العرب ١٥/ ١٩٨ مادة: (قلا).

٩٥) في (د) و (س): الامارة.

٩٦) في (س): طلبة.

٩٧) في (د) و (س): قطيعة.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2